

شرح عمدة الأحكام - (٣) - أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. كنا - 00:00:00

اوقفنا في الدرس الماضي عند الحديث الثامن من احاديث آ عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى. والذي قال فيه وعن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه الى اخر الحديث الذي سمعنا قراءته من اخينا آ في الدرس الماضي آ الحديث هذا مرتبط تمام الارتباط - 00:00:26

بحديث عثمان رضي الله عنه. وقد علقنا على حديث عثمان تعليقا مجملا. ثم آ ننتقل الى حديث عمرو ابن يحيى بعده عن عمرو بن ابي الحسن عن اه عبدالله بن زيد المازني لكن قبل الانتقال الى حديث عبدالله بن زيد اه نشير الى اهم الفوائد التي دل عليها - 00:00:46

حديث عثمان غير ما سبق ذكره في المجلس السابق. من الفوائد آ التي تذكر في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه ان التسمية على الوضوء غير واجبة. والدليل على ذلك ان التسمية لم تذكر لا في حديث عثمان ولا - 00:01:06 ما في حديث عبد الله بن زيد بل قال الامام احمد لا يصح في الباب شيء. يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الكلمة متينة ولها وزنها ووقعها وهي تضعف قول بعض المتأخرين الذين قالوا ان مجموع ما في الباب يعني يدل على انه صحيح لا - 00:01:26 اما الكبار يرون ان مثل احمد وغيره يرون ان او ينظرون الى هذه الاحاديث بمفرداتها وان بعضها لا يقوي بعضها والا لقواها كما الامام احمد في احاديث النكاح بايش؟ بولي فانه وان لم يخرج منها شيء في الصحيحين لكن الامام احمد يقول يشد بعضها بعضها. لكن لم يقل - 00:01:46

الامام احمد رحمه الله هذه الكلمة في هذا في هذا السياق. فهم لا يرون صحة ذلك. ومما يدل عليه وهذا مما احتج به الامام احمد على ان تسمية غير واجبة يقول ان الله عز وجل لم يأمر بها في القرآن الكريم. فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة ايش؟ فاغسلوا. ولو كانت هذه من الفروض - 00:02:06

ذكرت في الاية الكريمة. ثم لما جاء الصحابة ينقلون صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم لم يذكروا شيئا من ذلك او لم يصح عنه عليه الصلاة والسلام حديث في ذكر التسمية. وفيها ايضا وفي هذا الحديث حديث عثمان السابق بيان عظيم بفضل الله عز وجل على هذه الامة حيث ان الانسان - 00:02:26

بوضوءه هذا الوضوء المختصر الذي لا يستغرق الانسان الا دقائق معدودة. ثم يصلي ركعتين فيثيبه الله عز وجل هذا الثواب العظيم. غفر له ما تقدم منه من ذنبه وقد تحدثنا في اخر الدرس الماضي ما الذي يحصل به التكفير؟ هل هو للصغائر ام للكبائر الى غير ذلك من الفوائد المتعلقة بحديث - 00:02:46

عثمان اما حديث عمرو بن يحيى عن عمرو بن ابي الحسن عن عبد الله بن زيد حينما سأله عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال فدعا بتور فدعا ثور واه مر معنا اه في الدرس الماضي ان بعض العلماء نفى لفظة التور عن اه - 00:03:06 اه اه بخاري والصحيح ان البخاري رواها وانما لم اه يذكر اه لا اله الا الله لفظ الطسط او اه نعم قوله اتانا هنا وانما هي في افراد مسلم. اما لفظة اتانا لم يروها البخاري. هذا الذي انفرد به وثمة الفاظ يسيرة لا ندقق - 00:03:26

فيها كثيرا لانها محفوظة في احد اه الصالحين. لكن اريد ان انبه هنا الى ان بعض العلماء رحمهم الله تعالى احيانا يجزم بنفي آ لفظة ما فنبه عليها لانه قد يكون له وزنه واعتباره او ترد على الطالب في كتب ماذا؟ في كتب - 00:03:46

الشروح من الاوهام التي وقعت لبعض العلماء هنا ان بعضهم سمى عبد الله بن زيد هذا صاحب الاذان المشهور. عندنا في الصحابة اثنان عبد الله بن زيد آ المازني وعندنا الثاني وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي اري الاذان ذاك غير هذا وقد وهم العلماء بن عبيدة في تسمية - 00:04:06

عبد الله بن زيد آ في هذا الحديث وانه هو صاحب آ الاذان هو الذي روى صفة الوضوء والصواب الذي عليه اكثر العلماء ان الذي روى واصفة الوضوء غير الذي روى صفة ايش؟ اه الاذان. قال هنا فدعا بتور من ماء فسر المصنف رحمه الله التور بشبه الطست - 00:04:26

طيب بشبه القص وهو غالبا ما يكون نحاس اه من صفر او نحاس. وهذا دلالة على جواز استعمال امثال هذه الاواني في الوضوء قال فاكفى على يديه من التور فغسل يديه ثلاثا وهذا كما تقدم في حديث عثمان تماما ثم ادخل يده في الثوب - 00:04:46 وفي بعض النسخ ادخل يديه. طيب قال الحافظ بن حجر وتحمل لفظة يده هنا في بعض الالفاظ على ان المراد بها جنس اليد فتشمل ايش؟ اليدين. اليدين كليهما. ولكن رواية يديه اقرب. لانه يريد ان يغسل ايش؟ وجهه. وغسل الوجه - 00:05:06

لا يكون بيد واحدة الا بشيء من ماذا؟ من التكلف. قال لانه عفوا يريد ان يتمضمض ويريد ان يغسل وجهه. يقول ثم ادخل يده في التور تمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات. ومر معنا الكلام على حكم المضمضة والاستنشاق. والاستنثار كذلك وقلنا - 00:05:26

في بعض الطرق ها ان بعض الطرق نصت على قضية الاستنثار وهو فرع عن ماذا؟ عن الاستنشاق لانه لا يمكن ان يستنثر الا بعد ان الا بعد ان يستنشق. لكن هنا الفرق بين المضمضة وبيننا ما معناها ادارة الماء في الفم والاستنشاق من رمانا والاستنثار مرة معنا - 00:05:46

قال ثم ادخل يده في التور فغسل وجهه. هذه التي وقع فيها ايش؟ خلاف في يده او يديه. قال فغسل وجهه ثلاثا. وهذا هو اكمل في غسل ماذا؟ الاعضاء. هذا هو الاكمل في غسل الاعضاء. وهل تجوز الزيادة؟ اكثر اهل العلم على ان الزيادة لا تجوز - 00:06:06 في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لما ذكر صفة الوضوء قال فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم وهذا صحيح. لماذا؟ لانه زاد على ماذا؟ على صفة الهدي النبوي. على صفة الهدي النبوي. ولو كان هذا خيرا - 00:06:26

خيرا لدنا النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ولان في الزيادة فتحا لابواب الوسوسة. فالواجب الاقتصار على ذلك. وذهب الشافعي الى طه والصواب هو التحريم لحديث عمرو بن شعيب السابق ولما فيه من الزيادة على ما دلت عليه السنة العملية المتتالية - 00:06:46 كرر قال ثم ادخل يديه فغسلهما مرتين الى المرفقين قبل ان نتجاوز مسألة المضمضة والاستنشاق والوجه ما هي صفة المضمضة والاستنشاق الشرعي؟ قلنا مر معنا ان حديث عثمان مع حديث عمرو بن يحيى او عبد الله بن زيد هذا دل - 00:07:06

على انه يجوز غسل بعض الاعضاء مرة ومرتين وثلاث. مرتين وثلاث في هذين الحديثين. ومرة مرة ثبت في حديث ابن عباس في البخاري فصارت السنة دالة على ان ما يمكن آ على ان السنة على ان صفة الوضوء يجوز فعلها او ان غسل الاعظم - 00:07:26 سوى الرأس الذي قلنا الصواب فيه انه لا يكرر لانه ممسوح او الخفان لانه ممسوحان. يجوز فعلها مرة ومرتين لثبوت هذا كله عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزداد على الثمن هذي واحدة الثانية في صفة المضمضة والاستنشاق قلنا انه - 00:07:46

له ان يأخذ هذا بغرفة واحدة يأخذ هذا الماء طبعا بعد المضمضة هناك مضمضة واستنشاق جيد؟ الاستنثار نتجاوزه لانه نتيجة

لمضمضة والاستنشاق. يقول ابن القيم رحمه الله انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فصل بين المضمضة - 00:08:06

والاستنشاق يعني يأخذ للمضمضة غرفة والاستنشاق ها اه غرفة لا بل يجمع بينهما كيف يجمع؟ يأخذ بكف واحد اما مرة او مرتين او ثلاث على ما سبق. لكن يقول هكذا يأخذ نصف الغرفة كما قال ابن القيم في المرة لا تتصور الا هذه. نصف - 00:08:26

الغرفة للفم ونصف الغرفة للأنف. واضح هذا في الغرفة الواحدة. اما في الغرفتين والثلاث فيمكن تصور ايش؟ التجزئة. تصور التجزئة

على ان الفصل كما يقول هو رحمه الله ب زاد المعاد لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم. اذا يكون اخذه هكذا مرة او مرتين او -

[00:08:46](#)

ثلاث وسنين باذن الله تعالى اه بعد صلاة العشاء في مقطع مستقل صفة الوضوء الشرعي باذن الله عز وجل وسيرفق مع الدرس ان شاء الله على هذه هذه الليلة. طيب. يقول ثم ادخل يده في التور فغسل وجهه ثلاثا وسبق هذا ثم ادخل يديه فغسلهما مرتين الى

[00:09:06](#) - المرفق

وسبق الكلام على دلالة الى المرفقين وان الجمهور على انها ايش؟ مع. على انها بمعنى مع. وذاك لان اليد في اصل تطلق على اطراف الكف الى العضود. فقيده الشريعة الى المرفقين. قال ثم ادخل يديه فمسح بهما رأسه - [00:09:26](#)

فاقبل بهما وادبر. فاقبل بهما وادبر. مرة واحدة. مرة واحدة. وهذا قدر من زوائد حديث عبد الله بن زيد على حديث عثمان. فان في حديث عثمان رضي الله عنه قال آآ ثم مسح رأسه فقط - [00:09:46](#)

ولم يفسر بينما في حديث عبد الله بن زيد وقع التفصيل ولما قال عبد الله مرة واحدة دل على ان الاقبال بال والادبار يعني مرة. يعني مرة. واضح؟ يعني قال فبدأ بمقدم رأسه هكذا ثم - [00:10:06](#)

ادبر مرة واحدة. فالاقبال والادبار يعتبر مسحة واحدة. بعض الناس ماذا يصنع؟ يكتفي بماذا؟ ها؟ بالمسحة الواحدة يعني يقبل بيديه ولا يدبر. ولا يدبر. وهذا اذا تحقق به الرأس فقد حصلت السنة. لكن السنة حصل عفوا به الواجب. لكن السنة ان يكون - [00:10:26](#)

هناك اقبال وادبار. وكثير من الاخوات تسأل تقول انا شعري لو فعلت به هكذا ايش؟ لحصل به خلل فنقول انت امام صفتين احدهما واجبة والاخرى مستحبة. فالواجب هو استيعاب ماذا؟ الشهر. وسيأتي ان شاء الله بعد قليل - [00:10:56](#)

والصفة الاخرى الصفة الاخرى الاكمل هي ان يقبل الانسان بشعره ويدبر لا فرق بين الرجل والمرأة. واضح اذا عند صفتان واجبة ومستحبة. طيب قال ثم غسل رجليه. وقد دل يعني هذا الكلام مجمل. وقد دل اه دل - [00:11:16](#)

الاية الكريمة على ان غسل الرجلين الى اذن يكون؟ الى الكعبين والكعب هو العظم الناتئ نعم هو العظم الناتئ في الرجل الى الخارج. الى الخارج وليس الى الداخل. هذا هو حد الكعب. فيجب استيعابه. فيجب استيعابه. وتقييد الغضب - [00:11:36](#)

اصل الى الكعبين وامسح هنا واصلوا وارجلكم الى الكعبين لان الرجل تطلق على ماذا؟ على الرجل والساق والى الورك من حيث اللغة. لكن لما قيدت الرجل الى الكعب علم ان هذا حد الغسل. كما قيدت اليد بالغسل - [00:11:56](#)

الى الى المرفق الى المرفق. يقول وفي رواية بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم رده لهما حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه وهذا تفصيل تفصيل منه رضي الله عنه لصفة ماذا؟ لصفة لصفه - [00:12:16](#)

المسح. طيب. آآ نذكر يعني بعد هذا المعنى الاجمالي آآ ما دل عليه الحديث نذكر بعض المسائل المختصرة التي آآ يعني لم ترد في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه او لم نتعرف - [00:12:36](#)

قبلها من قبل. اه لا ادري انا نسيت الحقيقة هل علقنا على مسألة اه وجوب استيعاب الرأس او لم نعلق؟ يعني هل يكفي غسل مسح بعضه او لا يكفي. اظن اشار له اجمالا. فقط. ولم نذكر الخلاف. طيب. اذا لابد ان اه نوضح - [00:12:56](#)

فنقول دل حديث عبد الله بن زيد هذا وهو احد الصفات العملية التي فسرت قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم على وجوب استيعاب ماذا؟ الرأس. على وجوب استيعاب الرأس. وقلنا في اول الحديث في في اول الكلام على حديث عثمان ان - [00:13:16](#)

كثيرا من العلماء حمل ما ورد من تفصيل لبعض الجزئيات نعم كالمضمضة والاستنشاق اه استيعاب الرأس على انها واجبة لانها وردت بيانا لفعل مجمل. واضح؟ بيانا لمجمل. يعني فعله عليه الصلاة والسلام ورد - [00:13:36](#)

بيانا لمجمل ما هو المجمل؟ مثلا امر الله بغسل الوجه ثم الصحابة في الصحيحين جميعا يدخلون المضمضة والاستنشاق في غسل الوجه قالوا فهذا دليل على ماذا؟ على وجوبهم. وقلنا خلاف السابق القول بالوجوب قوي لكن اكثر اهل العلم على ماذا؟ على عدم

[00:13:56](#) - هنا

احد المواضع التي جعلت جمعا من اهل العلم يرون وجوب استيعاب الرأس. يعني لا خلاف في دخول الرأس آآ كفرض من فروض

الوضوء. لكن الخلاف ما هو القدر الواجب ها؟ الواجب الذي يحصل به الاجزاء - 00:14:16

اللي بيحصل به الايدز. فذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يجزئ مسح بعض الرأس. وبعضهم بعض اصحابه نص على الربع من قال الثلث يتحقق به يعني لو قال هكذا وانا ترونه في كثير من الاخوة الاحناف يمسح ماذا؟ طرف رأسه وينصرف واو - 00:14:36 بهذا ثم ينتقل الى الرجل. وهذا بناء على مذهبهم في هذا. وذهب اكثر اهل العلم الى انه يجب اه جميع الرأس. الى انه يجب استيعاب جميع الرأس. وهذا نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى ومالك - 00:14:56

انا قلت اكثر. نقول كثير من اهل العلم. الشافعي وافق ابا حنيفة رحمه الله في جواز الاقتصار على بعض الرأس مع الخلاف في مقدار المجزئ مع الخلاف في مقدار المجزئ. آه لا بد من النصف اكثر؟ ام لا؟ الاحناف كما قلت لكم بعضهم ينص على الربع - 00:15:16 وبعضهم ينص على الثلث. وبعض الشافعية ينص على ماذا؟ على النصف اكثر ليكون استيعاب اكثر من النصف كانه قد استوعب ايش؟ الكل. وذهب مالك الى وجوب الاستيعاب كلي. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم. فيقولون ان اه -

00:15:36

الكاف هنا الباء هنا هي كقوله تعالى وامسحوا اه نعم. اه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى صلاتي فاغسلوا وجوهكم ها وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجل وارجلكم ها؟ وارجلكم. على القراءة الثانية السبعية وامس - 00:15:56 برؤوسكم وارجلكم التي تدل على مسح الخفين ها قالوا كما تدل الاية بالقراءة الثانية على استيعاب القدم نعم فكذلك ايضا ينبغي حمل الباء هنا على الاستيعاب في مسح الرأس. ومعلوم ان الاستيعاب هنا نسبي. وحينما نقول مسح فالاصل فيه التخفيف -

00:16:16

لكن لابد ان تمر على الرأس كما نقول لابد ان تمر على ظاهر على ظاهر الخوف. اما الذين قالوا بجواز الاقتصار على بعض الرأس فقالوا ان الباء هنا للتبعية. لكن ينص جماعة من ائمة اللغة كبن جني وغيرهم على انه - 00:16:36 لا يعرف في اللغة ان الباء للتبعين. لا يعرف في لسان العرب ان الباء التبعية وانما هنا الباء للممارسة او للمصاحب واضح؟ واضح يا شباب؟ يعني يردون على القول الاول بانه لا يعرف في اللغة آه ان الباء تأتي - 00:16:56 في التبعية. لا تأتي للتبعية وانما هي للالصاق او ما قلت مصاحبة. اقصد اللصاق. تأتي للالصاق والقول الثاني بوجوب الاستيعاب هو اظهر في الدليل والله تعالى والله تعالى اعلم. ومن فوائد الحديثين جميعا - 00:17:16

مشروعية البدء بماذا؟ باليمين. مشروعية البدء بماذا؟ باليمين. وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيله في حديث عائشة التالي. تفضلي ابو صالح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:17:36 به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. احسنت - 00:17:56

اه ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان شيء من اداب ومستحبات الوضوء. او التطهر التظاهر بشكل عام. وهذا الحديث اخرجه الشيخان. ولفظ مسلم كان يحب التيمم. كان يحب التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. وكلمة يحب تفسر معنى ايش؟ يعجبه - 00:18:16

فسر معنا يعجبه. وهذا الحديث ظاهر في مشروعية تقديم اليمين على اليسار في كل ما هو فاضل في كل ما هو فاضل. كالدخول الى المسجد لا الخروج منه. لان الدخول افضل من الخروج منه - 00:18:46

وكتقديم اليمين فيما يمكن التيامن فيه. مثل اليدين والرجلين. اما الوجه وكذلك ايضا اه الخدان. عند الانسان خدين لكن لا يمكن ايش؟ نقول يبدأ في غسل جهته اليمنى واليسرى. لان هذا لا يعهد من فعله عليه الصلاة والسلام. انما هذا في الاعضاء المتكررة

المنفصلة - 00:19:06

المنفصلة. وعبرة النووي رحمه الله في شرح مسلم ما يمكن فيه التيمم. وانت قس على هذا وانت قس على هذا ما يمكن فيه التيمم اما ما لا يمكن فيه التيامن مثل الاذنين الخدين ونحو ذلك فانه لا لا آه لا يتصور فيه ماذا؟ لا يتصور فيه - 00:19:36

التيامن. وفي اه هذا الحديث ايضا اه دلالة على يعني مشروعية التيامن وانه وقد حكي الاجماع على ان هذا مستحب لا واجب. مستحب له واجب فمثلا لو ان انسانا تعمد وهذا مما يخفى على بعض الناس. غسل اليسرى اليد اليسرى قبل اليمنى او القدم اليسرى قبل اليمنى. فان وضوءه صحيح بالاجابة - [00:19:56](#)

بالاجماع وهذا احد الصوارف للحديث الذي رواه ابن خزيمة وغيره اذا توضأت فابدأوا بميامنكم قبل مياسركم. فان هذا الحديث ها مصروف بالاجماع عن دلالة الوجوب. حكاها ابن عبدالبر ابن قدامة ونووي وغيره وفيه ايضا اه ان التيامن التيامن اه - [00:20:28](#) مشروع في الغسل ايضا. لقولها رضي الله عنها وطهوره. فالطهور يشمل ماذا؟ ها؟ يشمل الوضوء والغسل ان شئت فقل يشمل الطهارة الصغرى ويشمل الطهارة الكبرى. كيف يتصور التيامن في الوضوء؟ ان تبتدأ بماذا؟ بشقك الايمن. لكن - [00:20:58](#) هذا ذكره جمع من الشراح لكن فيما قرأت او فيما اعلم من صفة غسله عليه الصلاة والسلام انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يبقي قدميه في الاخير يغسلهما في الاخر لانه سيخرج من مغتسله - [00:21:18](#)

ما في بلاط ولا رخام وسراميك لا كل الارض تراب. فيجعل غسل القدمين اخر شيء. ولا اعلم حسب علمي حتى هذه الساعة انه صلى الله عليه وسلم كم كان يتقصد ماذا؟ ها؟ البدء باليمين. بل كان يفيض الماء على جسده صلوات ربي وسلامه عليه. ومن اخذ - [00:21:38](#)

دلالة اليمين من عموم هذا الحديث فينبغي ان ينظر الى الفعل العملي. منه صلى الله عليه وسلم والله تعالى والله تعالى اعلم. وكذلك ايضا مما يدل عليه الحديث مشروعية التيامن في التنعل. يسنعان الخفاف الجوارب الشراب كل ذلك مما يشرع فيه التيامن - [00:21:58](#)

وكذلك ايضا اه يشرع في كل شيء الا ما دلت السنة على استثنائه. كدخول الخلاء فان المشروع تقديم يسر والخروج من المسجد تقديم اليسرى. اذا نقول الاصل مشروعية التيمم في كل ما يأتيه الانسان وآ يذره الا في - [00:22:18](#) السنة على على استثنائه. وفيه ايضا مما يعني هذا الحديث يعني دال على عناية الشريعة في ضبط الناس وربطهم بكل حسن وجميل. وان الشريعة بينت كل شيء كما قال سلمان رضي الله تعالى عنه - [00:22:38](#)

وارضاه علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء. نعم. وفيه رد على اولئك الذين يريدون حصرها سلطان الدين على قضايا جزئية معينة. فان هذه علمنة فاضحة صارخة. وفي هذا الحديث يعني ومجموع ما ورد في الباب يدل على ان - [00:22:58](#) اليمين تستعمل للاشياء الفاضلة المستحبة. وان الشمال تستعمل للاشياء المستقذرة والمفضولة. والله تعالى اعلم. نعم لا الاسئلة بعدين ابو سليمان بالاخير. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن نعيم المجل عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:23:18](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرلا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. وفي لفظ لمسلم رأيت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى - [00:23:38](#) اكاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرلا محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:23:58](#)

وفي لفظ لمسلم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ تبلغ الحلية من المؤمنين حيث يبلغ الوضوء. احسنت. طيب. هذا الحديث اه ساقه المصنف لبيان مسألة اه يعني او لبيان مسألتين مهمتين - [00:24:18](#) الاولى فضل الوضوء والثانية هل يجوز الزيادة على الفرض المشروع ام لا قال وعن نعيم المجرم سمي بهذا او لقب بهذا اللقب لان اياه وقيل لانه هو كان في عهد عمر رضي الله - [00:24:38](#)

تعالى عنه يجمر المسجد يعني يبخره. فلحق به هذا اللقب. المترجمون مختلفون هل اللقب ام لابه والخط في هذا سهل؟ ونعيم المجرم روى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه وشاركه - [00:24:58](#)

في الرواية عن ابي هريرة تسعة من الرواة. انتبهوا لانني اريد ان اصل الى قضية اسنادية لها الصلة بالاستنباط الفقهي. لها صلة بالاستنباط الفقهي. كل الرواة يقول ابن حجر الذين رووا هذا الحديث عن ابي هريرة لم - [00:25:18](#)

واحد منهم مسألة التحجيل والغرة. اه فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل. كل يقول كلهم روه ولم اقف على احد زاد هذه الرواية الا نعيم المجمل. ما هي الزيادة التي وقعت في؟ هي قوله فمن استطاع - [00:25:38](#)

امنكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل. وقد بينت رواية الامام احمد رحمه الله ان هذه زيادة ليست مرفوعة. ليست مرفوعة وانما هي من قول من؟ نعيم المجمل. وبعض العلماء يجعل هذا من قول - [00:25:58](#)

لابي هريرة اصلا. وليس من قول من؟ وليس من قول نعيم المجمل. وابن القيم في نونيته يقول وابو هريرة قال ذا منك وابو هريرة قال ذا من كيسه يعني انه من قوله الموقوف. فغدا يميزه اولو العرفان. واطالة - [00:26:18](#)

لهذا تعليقه لماذا يعني ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول واطالة الغرات ليس بممكن. ابدأ وذا في غاية التبيان ونعيم المجمل يقول ونعيم آآ ونعيم الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني اللي هو - [00:26:38](#)

من احمد بن حنبل احمد بن حنبل وقد سبقه الى الجزم بان هذه الرواية مدرجة شيخ الاسلام ابن رحمه الله وقبلهم وهو اقدم من وقفت عليه نص على ان هذه الرواية مدرجة الحافظ المنذر رحمه الله - [00:26:58](#)

المتوفى سنة ست وخمسين وست مئة. اذا تحرر هذا اذا تحرر هذا وان هذه الرواية نعم اه الطرق الاخرى لتبين انها من قول نعيم او من قول ابي هريرة على القولين فاختلف العلماء في المسألة التي - [00:27:18](#)

اشرت الى ان الحافظ ساق هذا الحديث لاجلها وهي ماذا؟ هل تجوز الزيادة على المشروع او لا؟ سنأتي اليها بعد قليل لكن نوضح المعنى الاجمالي قبل. قال امتي هل الامة هنا امة الدعوة ولا امة الاجابة؟ قطعاً امة الاجابة لان امة الدعوة لا ينالهم هذا الشرف. امة الدعوة تشمل المسلمين وغيرهم - [00:27:38](#)

مسلمين لكن امة الاجابة الذين استجابوا للرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يأتون يوم القيامة بهذه الصفة غرا محجلين. الغر المقصود بهم هم يعني الغرة هي البياض الذي يوجد في جبهة ماذا؟ الفرس. وهذا احد ايش؟ معايير الجمال في الخيول - [00:27:58](#)

هذا شيء معروف. يقول غرا محجلين. طيب ما علاقة هذا الغر ما علاقة هذا الوصف بغرة الفرس؟ كناية عن النور الذي يوجد في وجوههم وهذا من خصائص هذه الامة مع ان الضوء ليس من خصائص هذه الامة انتبهوا. الضوء نفسه ليس من خصائص الامة. لكن - [00:28:18](#)

ان الغر والتحجيل هي التي من خصائص الامة. بناء على ماذا؟ قلنا هذا دلت الروايات الاخرى على ان اه الامم السابقة كانوا يتوضئون لصلواتهم. كانوا يتوضئون لصلواتهم. وليس بالضرورة ان يكون كوضوئنا لكن اصل الضوء مشروع. في بعض - [00:28:41](#)

الشرائع السابقة لكن الغرة والتحجير هي من خصائص هذه الامة. كيف عرفنا انه من خصائص هذه الامة؟ ان صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون ولو كان هذا ليس من خصائصهم لم يكن لهذا التخصيص فائدة. قال فمن استطاع منكم هذا هو القدر الذي اختلف فيه الشراء العلماء هل هو مدرج او غير - [00:29:01](#)

او غير مدرج. قالوا وفي لفظ اخر يقول رأيت ابا هريرة يتوضأ. جاء في بعض الطرق على سطح بيته. فغسل وجهه ويديه حتى كان هذا يبلغ ايش؟ المنكبين هنا. حتى كاد يبلغ ايش؟ المنكبين. ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين - [00:29:21](#)

يعني زاد على القدر المفروض ما هو الى المرفق في اليد والى الكعب في القدم لكنه زاد هنا وهناك ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيامة الحديث وفي لفظ لمسلم سمعت خليلي يقول اه صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء - [00:29:41](#)

والمقصود بالحلية هنا اي حلية في الجنة. بقدر ما يزداد وضوءك تتحلى يوم القيامة في الجنة من حليها كما دلت على رداء ذلك رواية ابن حبان في صحيحه ان المقصود حلية الجنة. وعلى هذا بوب ابن حبان رضي الله عنه ورحمه. ففهم - [00:30:01](#)

ابو هريرة هذا الفهم فزاد في ماذا؟ في المقدار على الواجب. لنأتي الان الى اصل المسألة طبعاً دلالة الحديث على فضل الضوء ظاهرة جدا ولا تحتاج الى اه اه يعني اطالة. المسألة الرئيسة - [00:30:21](#)

هنا وهي هل تشرع الزيادة او لا تشرع؟ جمهور اهل العلم. اه او عبارة اخرى هل تجوز الزيادة ستشرع؟ هل تجوز الزيادة على

المشروع اه على المشروع او على المفروض ام لا تجوز؟ جمهور العلماء على جواز الزيادة بل على استحبابه - [00:30:41](#)

بل على استحبابها عملاً بهذا الحديث. عملاً بهذا بهذا الحديث وموافقة لفقهِ أبي هريرة رضي الله عنه فإنه فيما قالوه أعلم بغيره ممن؟ ها؟ جاء بعده من جهة فهمه لهذا الحديث. من جهة فهمه لماذا - [00:31:01](#)

لهذا لهذا الحديث وذهب الامام مالك رحمه الله والامام احمد الى عدم استحباب المجاوزة. وبعض اهل العلم رحمهم الله تعالى يرى ان الامر يتجاوز الى الكراهة بل الى المنع. الى المال. وممن - [00:31:21](#)

صار عدم مجاوزة الفرض احمد في رواية عنه شيخ الاسلام ابن تيمية وافقه على ذلك بعض اهل العلم من مشايخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى وشيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله طيب ما حجة هؤلاء الذين - [00:31:41](#)

منعوا او رأوا الا يجاوز محل الفرض قالوا اولاً ان فروض الوضوء بهذه تحديدات بهذه التحديدات آ الى المرافق الى الكعبين دالة على انها ايش؟ ها؟ دالة على انها لا - [00:32:01](#)

لا يتجاوز بها هذا المحل. والا لكان الآية جاءت مثلاً فاغسلوا ايديكم. وانت انطلق الى المنكب ان شئت. او قال ارجوك واضح؟ فلما قيدت علم انه لا ينبغي تجاوزه. هذا واحد. الثاني قالوا ان اه الحديث - [00:32:21](#)

الذي معنا لا يدل ايش؟ لا يدل على مشروعية الزيادة. وانما يدل على فضيلة المتوضئين اذا جاءوا يوم القيامة وهذا يحصل بماذا؟ بغسل المفروض فحسب فقط. ومن الدالة عندهم على هذا ان هذا مدرج في الحديث كما قالوا - [00:32:41](#)

وبغض النظر عن الجزم بالادراج بغض النظر اه عن مسألة الجزم بالادراج فان القول عدم الاستحباب اظهر في الدليل. اظهر في الدليل. لماذا؟ لما ذكره المانعون. ولسبب اخر مهم عنده - [00:33:01](#)

جدا وهو انه على كثرة الواصفين لوظوء النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عبد الله بن زيد وعمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو وكذلك علي رضي الله عنه غيره من الصحابة لا يعرف لا لم يذكر احد منهم هذه الزيادة. لم يذكر احد منهم هذه الزيادة - [00:33:21](#)

وابو هريرة رضي الله عنه قد يجتهد ولكن ليس كل مجتهد ايش؟ مصيبة. ليس كل مجتهد مصيبة. بمعنى انه فهم هو من حديث تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء فهم يقول ما دام ان الحلية الحلية هذه لحليته في الجنة لما يلبس الاساور - [00:33:41](#)

اه من الذهب والفضة ونحو ذلك. ما دام انها تبلغ الى مبلغ وضوئي اذا سألنا ماذا؟ في وضوئي. لكن فهمه هذا رضي الله عنه معارض بعدم فهم النبي صلى الله عليه وسلم واكابر الصحابة الذين هم اقدم صحبة واعلم منه كالخلفاء الراشدين واثنان منهم ممن - [00:34:01](#)

عرف عنهم اه او ممن رووا صفة الوضوء لم يذكروا هذه الزيادة. فترجح قولهم ترجح قولهم على ذلك. اذا خلاصة القول ان الزيادة على المفروض غير مشروعة. وان الاقتصار على المشروع هو المتعين. واما الفضل الوارد في الحديث - [00:34:21](#)

فانه يمكن ان يتحقق نعم بصفة الوضوء ذاتها ذاتها. ويؤكد هذا انه كما تقدم لا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زاد عن محل الفرض. ولا شك انه هو سيد المتوضئين وامامهم يوم القيامة. وانه اولى الناس - [00:34:41](#)

ميلاً لماذا؟ بهذه الميزة او هذه الصفة. وفي هذا الحديث من الدلالات اه والفوائد ان الرجال في الجنة يلبسون الحلي يلبسون الحلي الدلالة تبلغ المؤمن اي تبلغ الحلية ها من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. فان قلت كيف يلبسون حلي؟ فنقول لا تقاس امور الآخرة على - [00:35:01](#)

الدنيا. كم من شيء محرم يعني محرم في الدنيا؟ وهو من الذم ما يكون في الآخرة. مثل الخمر. هذا واضح ومن ذلك ايضاً لبس الحلي ومن فوائده ايضاً ان الله عز وجل يجعل يوم القيامة علامات على الصالحين - [00:35:27](#)

علامات على الطالحين. جعلنا الله واياكم ممن يأتي بعلامات الصالحين الصادقين. ومن هذه العلامات علامات الوضوء. فاذا لو رؤي الانسان يوم القيامة قد اه جاء يعني اه من اثر الوضوء عليه اثار الغرة والتحجير وجهه يتلأأ نورا - [00:35:47](#)

فاعرف ان هذا متوضئ وان لم ايش؟ تعرف اسمه ولا تعرف تاريخه. وفي هذا دلالة على ان الذين لا يصلون ليس لهم نصيب من ذلك البتة. لانهم لا يتوضؤون. بغض النظر هل هم يكفرون او لا يكفرون؟ محرومين من هذه الصفة - [00:36:07](#)

وهذه احد علامات الصالحين. كما ان الشهيد يأتي يوم القيامة ها. دمه يقطر. ودمه يثعب. اللون لون الدم والريح المسك. نسأل الله الكريم من فضله. وفي المقابل يأتي اناس من العصاة بعلامات يعرفها النفس. منهم المرابي الذي [00:36:27](#) يأكلون الربا لا يقومون يعني يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. والغادرون يأتون يوم القيامة الذين يغدرون في الولايات يغدرون في الامانات. كما في حديث ابن عمر في الصحيحين لكل ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. يقال هذه غدره فلان - [00:36:47](#)

ابن فلان ابن فلان. فيعرفونه الناس بالراية التي معه. نسأل الله العافية. والامثلة على هذا كثيرة. نعم. تفضل قال رحمه الله باب الاستطابة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:07](#) لما كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بظم الخاء والباء وهو جمع خبيث. والخبائث جمع خبيثة. استعاذ من ذكران الشياطين واناثمهم. نعم. قال - [00:37:27](#)

رحمه الله باب الاستطابة. المقصود بالاستطابة هنا هي التنظف والتطيب آ والتطهر من النجاسات وما في معناها مما يخرج من الانسان اه حال قضاء حاجته وما ينبغي التحرك من ذلك. وقد ذكر مصنف رحمه الله في هذا الباب ستة احاديث صدرها بحديث انس رضي الله عنه. وانس رضي الله عنه - [00:37:47](#)

عن كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. خدمه عشر سنوات. وعمر ونال بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام حينما ثم قال اللهم اكثر ماله وولده. وطالت به الحياة حتى لم يميت الا في سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة. يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

بثلاث وثمانين سنة تقريبا. اه نعم ويقول رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء كان تأتي عندنا في الاحاديث كثيرا ويشكل فهمها على عدد من - [00:38:37](#) الطلبة. ما وجه الاشكال؟ يظن انها اذا اطلقت فان المراد بها الديمومة. التامة والواقع ان من امعن النظر في الاحاديث لم يجدها كذلك. يعني ينظر لها نظرة لغوية محضة على انها دالة على الاستمرار كذا ولكن النظر في الاحاديث يدل على ان الرواة يطلقونها ويريدون - [00:38:57](#)

بها الامر الغالب. وقد يطلقونها على الامر الدائم. لكن متى نعرف؟ انها لا تطلق على الامن الغالب الدائم بجمع الروايات في الباب الواحد. يعني يمكن ان يقول الانسان ان دلالتها من حيث اللغة تدل على الاستمرار - [00:39:27](#)

والديمومة وهذا من حيث الاصل والوضع اللغوي لكن قد تدل القرائن والاحاديث الاخرى في الباب على ان المراد انتبه ايش؟ ها؟ بعض الاحيان او الامر الغالب يعني يفعله كثيرا وليس دائما. مثال ذلك حينما يقول الراوي - [00:39:47](#) في صفة قراءته صلى الله عليه وسلم لصلاة الجمعة. كان يقرأ في صلاة الجمعة يسبح الغاشي. هل المعنى دائما؟ قطعاً لا. لانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بالجمعة والمنافقون. كذلك يقول كان اذا استفتح الصلاة قام. ونحن نعلم انه صلى الله عليه وسلم ثبت عن - [00:40:07](#)

عنه انه استفتح عند اكثر من ايش؟ باكثر من استفتاح باكثر من ماذا؟ من استفتاح. اذا نقول دلالة كان ها؟ من حيث اللغة تدل على الاستمرار لكن اذا حكاها الصحابي فانظر واجمع ما في الباب. فان وجدت ما يعارض الاستمرار فتحمل كان هنا على ماذا - [00:40:27](#) على ايش؟ على الغالب وعلى الاكثر لا على الديمومة. وهذا الحديث يحمل على ماذا؟ على الديمومة لانه لا معارض له. اي ان الاصل انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الخلاء او دخله ها فانه يقول هذا الدعاء - [00:40:47](#) والمقصود بالخلاء هنا المقصود بالخلاء موضع قضاء الحاجة. فلا يفهم من كلمة دخل انه بناء لان الكنف لم تكن بنيت ها على الاقل في اوائل البعث في اوائل الهجرة. ويؤيد هذا قول عائشة رضي الله عنها - [00:41:07](#)

في قصة الافك حديث الافك قالت فخرجت مع ام مصطح نتبرز لان تقول تبرز لان لان كنا على عهد العرب على ما عهدته العرب الاول لم نتخذ لم نتخذ اف يعني الحمامات المغلقة قريبا من بيوتنا يومئذ ومفهوم انه في العهد النبوي كانوا يخرجون يتبرزون الى اماكن

قالت كنا نتبرز الى المناصح وكنا نخرج من الليل الى الليل يعني ينتظرون قرابة اربعة وعشرين ساعة وانظروا يا اخوات يشاهدون يسمعه ويستمعون يحرسن حتى مع ان الامر ضرورة وشي ملح وهو قضاء الحاجة الا انهن ينتظرن الليل - 00:41:57

كل ذلك طلبا للستر. كل ذلك طلبا للستر. وبعض النساء اليوم ما عندها ولا ربع هذا الحياء للاسف الشديد ولا اقصد في قضية قضاء الحاجة في قضية انها تكون برزة وتخرج في بحاجة وغير حاجة ولا تبالي بهذا والله المستعان. اذا الخلاء - 00:42:17

المقصود به موضع قضاء الحاجة. قالت كان اذا دخل الخلا المعنى اذا اراد ان يدخل. اذا اراد ان يدخل من الذي جعلنا نحمل هذا الحديث على هذا المعنى؟ ها؟ لانه لا يشرع للانسان ان يذكر الله اذا اتى - 00:42:37

اذا اذا دخل لا يشرع له ذلك. بل يشرع له اذا اراد ان يدخل. كقوله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ وليس المعنى اذا انتهيت من القراءة تستعيز بل اذا عذمت على القراءة. واذا حملنا معنى الخلاء على المعنى الذي ذكرناه اولاً وهو الاتيان الى الموضع لا -

00:42:57

كلمة دخل واضح؟ وانما اذا اقترب من قضاء حاجته فانه يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. يعني استعيز بالله ان يحضره اي شر ومن هذا الشر الشياطين. ومن هذا الشر الشياطين. يقول اللهم اني اعوذ بك - 00:43:17

والعوف هو اللجأ. والاعتصام بالله سبحانه وتعالى. وهذا يكون بالاستعاذة من الشر. اما اللياذ فانه في طلب اللجاء الى الله تعالى في حصول الخير. يا من الود به كما يقول الشاعر فيما أومله - 00:43:37

ها؟ ومن اعوذ به فيما احاذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون ها عظما انت جابره. واضح؟ فالعيال يطلق على الاستعاذة من الشر. والليال يطلق على فعل او طلب حصول الخير. هذا الفرق - 00:43:57

بين العيال وبين الليال. يقول الحافظ هنا الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث. والخبائث جمع خبيث. وبعض الشراح ظبطها بسكون الباء فتكون ايه؟ الخبث. فاذا ضبطت للتسكين كما يقول ابن الاعرابي وغيره من ائمة اللغة تدل على الشر عموماً على الشر عموماً فانت تستعيز بالله من الشر كله - 00:44:17

فان حركت الباب دخل بذلك ماذا؟ ذكران الشياطين واناثا. وبهذا رد بعض الشراة على ابن الله فعل الخطاب رحمه الله الذي انكر رواية التسليم والصواب انها تضبط بايش؟ بكلا الضبطين فان - 00:44:47

مكنتها شملت الشر كله وان ظلمتها ها اه كان المراد بذلك ذكران الشياطين واناثهم. وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم ان الشريعة حريصة على ربط المؤمن بالله سبحانه وتعالى في جميع احواله. وفي هذا من - 00:45:07

ما اشرنا اليه ما هو ظاهر وواضح؟ والذي ثبت في الصحيحين حديث الدخول حديث او ذكر الذكر المتعلق دخول او اتيان الخلاء. اما الخروج من الخلاء فانه لم يثبت فيه شيء في الصحيحين. لكن روى الترمذي روى الترمذي - 00:45:27

واستغربه ها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك. يقول ابو حاتم الرازي ان هذا اصح شيء بالذات يعني مع ضعفه لكنه اصح شيء في الباب. وبعض العلماء يتكلموا في توجيه ما دلالة غفرانك وكذا لكن ليس هذا آ - 00:45:47

وصولا لنا في هذا المقام. وفي هذا الحديث دلالة على ان موضع قضاء الحاجة هو ان لم يكن مسورا ها او محاطا بجدران مما تحضره الشياطين. لان الشياطين تألف الاماكن النجسة. وهذا ايضا يدلنا - 00:46:07

على انه يشرع للانسان قول هذا الدعاء ولو كان يقضي حاجته في البرية. واضح؟ يعني يا اخوة الخلاء لا يطلق فقط على المكان صوروا المحوط كما هو واقع الحمامات الموجودة في عصرنا لا. يطلق على المكان الذي تقضى فيه الحاجة ولو كان في الخلاء بدلالة ما ذكرناه من ان - 00:46:27

الامر في العهد النبوي لم يكن هناك ايش؟ آ يقضون فيها حوائجهم. آ وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان الشياطين قد تتسلط على الانسان وتؤذيه. خلافا لما ينكره بعضهم من عدم تأثير الشياطين - 00:46:47

لا سواء في التنفس او غيره اه على بني ادم. وهذا في الواقع نوع من المكابرة بدليل اية الربا. الذين لا يقومون الذين اه لا يقومون

الذين ايش؟ اه نعم الذين لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من - 00:47:07

يقول بعضهم هذا يوم القيامة نقول يوم القيامة ما يقع للمرابي هو تشبيه لصورة يراها الناس. الله تعالى ربطنا كورة نراها احنا وهو

الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني من هنا سببية بسبب المس. فكيف نربط بصورة اخروية - 00:47:27

بصورة دنيوية لتقريب صورة اخروية غير موجودة في الذهن او غير متصورة او غير او غير مشاهدة. والله تعالى اعلم. نعم قال

المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:47:47

وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب رضي الله عنه فقدمنا

الشام فوجدنا لما فوجدنا مراحيض قد بنيت قد بنيت نحو الكعبة - 00:48:07

فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل. الغائط الموضع المظمن من الارض كانوا ينتابونه للحاجة فكثروا به عن نفس الحدث كراهية فكثروا

فكثروا به عن نفس الحدث كراهية بذكره بخاص اسمه والمراحيض جمع المراحيض وهو المغتسل وهو ايضا كناية عن موضع التخلي -

00:48:27

اقرأ حديث عبد الله بن عمر يا ابو صالح عشان كلاهما في موضوع واحد. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه قال رقيت يوما على بيت حفصة رضي الله عنه رضي الله عنهما رضي الله عنهما عن عبد الله ابن عمر ابن

الخطاب رضي الله عنهما قال - 00:48:57

رقيت يوما على بيت حفصة رضي الله عنها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة احسنت.

هذان الحديث ان حديث ابي ايوب وحديث عمر كلاهما في ادب من اداب قضاء الحاجة - 00:49:22

والحديثان ظاهرهما زين يعني اذا اخذنا حديث ابي ايوب فمعنى كما هو ظاهر النهي يطلق عن استقبال القبلة واستدبارها. لقوله اذا

اتيتم. فالجملة هنا شرطية. يعني حيثما اتيتم او متى ما اتيتم الغائط كما فسره المؤلف وهو مكان قضاء الحاجة فشرقوا فلا تستقبلوا

القبلة - 00:49:42

اي الكعبة ببول او بغائط ولا بول ولا تستدبروها. ماذا نصنع؟ قال ولكن شرقوا او غربوا وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في

المدينة. لان قبلتهم ايش؟ جنوب. لكن لو كان الحديث موجها لمن كان في مناطقنا هنا - 00:50:12

لقال ولكن اشمولوا او اجنبوا يعني اقضوا حاجتكم جهة الشمال او الجنوب لاننا نستقبل القبلة الان جهة الغرب قال ابو ايوب وهو

الراوي لهذا الحديث فقد ان الشام ووجدنا مراحيض وقد بين المؤلف رحمه الله معنى المراحيض وهو المغتر - 00:50:32

كناية عن موضوع التخلي. فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة. لا يمكن تكسيرها. ولا اه اه افسادها او تلافها فماذا يصنع؟ يقول

فننحرف عنه. يعني نحن نميل بابداننا عن القبلة. قال ونستغفر الله. الشام على - 00:50:52

المدينة فهو يذهب ذات الشمال او اليمين يعني يا شرق يا غرب قال ونستغفر الله. حديث ابي ايوب ظاهر لا فرق بين بنيان ولا غيره.

حديث ابن عمر الذي بعده يدل على جواز ماذا؟ جواز استدبار - 00:51:12

قبلة في قضاء الحاجة داخل البنيان. لقوله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. ومن هنا

نشأ الخلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذه المسألة. على اقوال كثيرة ساق الشوق - 00:51:32

كان في نيل الاوتار ثمانية اقوال. ولكن اقوى او اقل الاقوال في المسألة قولان. القول الاول القائل بالعموم فبعض العلماء اخذ بماذا؟

بظاهر حديث ابي ايوب فحرم استقبال القبلة واستدبارها في البنيان وغير البنيان - 00:51:52

وقال ان حديث ابي ان حديث ابي ايوب قول قول وهو مقدم على الفعل لان الفعل يكتنفه ماذا؟ احتمالات. منها الخصوصية ومنها

غير ذلك من العوام وهذا القول اختاره آآ جمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:52:12

ظاهر كما يظهر من صنيعة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه هو اختيار ابن حزم وابن تيمية وابن القيم ان التحريم مطلقا ان التحريم

مطلقا في البنيان وغير البنيان. وذهب اكثر العلماء الى ان هذا الحكم - 00:52:42

مختص بماذا؟ بالفضاء. وهو تحريم الاستقبال والاستدبار. بعض العلماء فصل وقال ان الاستقبال هو المحرم. اما الاستدبار فجائز اخذا

بظاهر حديث ابن عمر. وقال انه هو الصورة المستثناة فقط من اطلاق حديث ماذا؟ او من عموم - 00:53:02

نسيت ماذا؟ ابي ايوب. ذهب اقول اكثر العلماء على ان الجواز يعني في البنيان استدبارا فقط. استدبارا فقط كما دل عليه حديث

ماذا؟ حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:53:22

هذا مذهب مالك والشافعي ورواية عن احمد رحمه الله تعالى اه اه رحمة رحمه الله تعالى رحمة واسعة من العلماء من آاز

الاستدبار ايش؟ والاستقبال مطلقا. عكس حديث ايوب تماما - 00:53:42

ويجعلون الصارف للنهي هذا القول الثالث الصارف للنهي ما هو؟ حديث ابن عمر قالوا فاذا جاز في فلا فرقه بينه وبين الاستقبال.

واضح؟ اذا جاز بالاستدبار فلا فرق بينه وبين الاستقبال. لان لان الحديث حديث ابي ايوب - 00:54:02

جاء في سياق واحد في النهي عن الاستقبال والاستدبار فسوى بينهما. واما كونه صلى الله عليه وسلم لم يرى الا مستدبرا لا يدل على

ان الاستقبال ممنوع. فاذا خلقت الصورة الاولى فالصورة الثانية مثله مثلها تماما مثلها تماما - 00:54:22

اه هذي حجتهم. اذا الاقوال عندنا الان قول بالمنع مطلقا وقول بالجواز مطلقا. زين؟ وقول بجواز لماذا؟ الاستدبار فقط. بجواز

الاستدبار فقط. اه استنادا لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. والذي يظهر لي والله اعلم والذي - 00:54:42

والله اعلم ان القول بالجواز مع الكراهة مطلقا هو الاقرب. جمعا بين حديث ابي ايوب وحديث ابن عمر رضي الله عنهما واما

القول بان هذا من الخصوصية فهذا بعيد جدا كما هو مذهب الشوكاني. اذ الخصوصية - 00:55:02

نحتاج الى دليل والقول بانها قضية عين ايضا فيه بعد ايضا فيه بعد آان لان آ فعله عليه الصلاة والسلام هذا لان فعله عليه الصلاة

والسلام آ دل او يعني اذا تأملناه ونظرنا اليه آ سجد انه يصرف النهي الوارد. في حديث ابي ايوب من التحريم - 00:55:22

الكراهة. عندنا فعل اه فعندنا نهى واضح. وعندنا فعل. فنصرف الفعل هذا نصرف به دلالة النهي التي دلت التي دل عليها حديث ابي

ايوب الانصاري رضي الله عنه. وهنا قد يقول قائل كيف تقول مكروه؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مكروه - 00:55:52

مكروها يمكن بعضكم يستشكل هذا. وجوابا يقال لا لا يكون في حق النبي صلى الله عليه وسلم هنا مكروها. بل هو مأجور على ما

فعل لانه بفعله هذا يبين الشريعة. بخلاف فعلنا نحن الان بعد استقرار الشريعة فان فعلنا - 00:56:12

المكروه مكروه كما هو. يعني اه لا يعاقب فاعله ويثاب تاركه امتثالا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت هذه الاحاديث وقيل

انه فعل هذا لكذا لكذا ثم نخرج في الاخير انه مكروه فيكون فعله هنا بيانا للشريعة. وهو يكون بهذه الصورة مأجورا صلوات ربي

وسلامه عليه لا - 00:56:32

ما مجرد فاعل للامر آ المباح مثلا او لبيان لا يكون فاعلا للامر على وجه الكراهة لا صلوات وسلامه عليه فانه اعظم الناس توقيرا لله

عز وجل. طيب اذا خلاصة القول في هذه المسألة ان مسألة - 00:56:52

البناء ان مسألة قضاء الحاجة اختلف العلماء فيها على اقوال. قول بالتحريم مطلقا اخذا بدلالة حديث ايوب وقول بالجواز مطلقا

عكسه اختتم بحديث ابن عمر والقول الثاني هو التوسط وهذا التوسط بعضهم فصل فيه منهم من قال لا يجوز الا في حال الاستدبار

اخذا بظهر حديث ابن - 00:57:12

ومنهم من قال يجوز في الاستقبال والاستدبار ها اخذا بدلالة حديث ابن عمر على اصل الاستثناء. فاذا جاز في الاستدبار في

الاستقبال مثله مثله ان حديث ابي ايوب لم يفرق بينهما. وهذا القول فيه توسعة على الناس الذين قد يقع - 00:57:32

في بيوتهم بناء ها آ خاطى آ لاماكن قضاء الحاجة. فيقولون هل يجب علينا تكسير الكراسي؟ فنقول لا يجب لا يجب اذا قلنا بان هذا

الفعل جائز مع الكراهة فانه لا يجب لكن يرشدون الى ما فعله من؟ ابو ايوب - 00:57:52

رضي الله عنه يمين ولو قليلا. يمين ولو قليلا اثناء قضاء الحاجة وهذا بحمد الله لا يؤثر عليه من حيث آ تأثره بالنجاسة كاسة او غير

ذلك. وفي هذا الحديث من الدلالات اه او من الفوائد ان الانسان اذا فعل ما يخشى منه - 00:58:12

الذنب فانه ينبغي ان يستغفر ولو لم يجزم به. لان ابا ايوب يقول فنحنرف عنها ونستغفر الله. فنحنرف عنها ونستغفر ونستغفر الله

تعالى. ومن فوائد هذا الحديث ومن فوائد هذا الحديث آ حسن تعليمه - 00:58:32

صلى الله عليه وسلم حيث بين الممنوع ثم بين ماذا؟ المشروع او الجائز. فحينما نهى عن استقبال القبلة ببول او غائط بين ايش؟
المخرج وهذا كثير آآ في الشريعة واحل الله البيع وحرم الربا. [00:58:52](#) - تحرم الشريعة -

الزنا فتبيح الزواج او التسري بذات اليمين. وغير ذلك من من الامثلة. نعم. حديث اه انس قال رحمه الله عن انس بن ماركب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء - [00:59:12](#) -

فاحمل انا وغلाम النحو اداوة من ماء وعنزة. فيستنجي بالماء. العنزة الحربة الصغيرة. نعم آآ هذا الحديث ايضا آآ فيه اشارة او اراد المصنف رحمه الله من سياقه آآ الدلالة - [00:59:32](#) -

على اه حكم من الاحكام المتعلقة بالتطهر والاستطابة التي بوب عليها رحمة الله عليه. يقول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلाम النحوي والمقصود بالغلाम الذي نحوه يعني مقارب - [00:59:52](#) -

انه في السن والغلाम هذا مما اختلفت فيه كلمات اهل اللغة اختلافا كثيرا جدا فمنهم من بفترة ما بين الفطام الى التمييز. لانه اذا كان في بطن امه يسمى جنينا. فاذا ولد يسمى صبيا. كما في - [01:00:12](#) -

استاذ مريم نعم؟ آآ ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ آآ فاتت به قوم تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون ما كان ابوكم وما كان فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد ايش؟ صبيا - [01:00:32](#) -

فاذا فطم تبتدأ مرحلة الغلطة الى التمييز هذا قول بعض ائمة اللغة وبعض اهل العلم يقول لا الغلطة تطلق على من كان صغيرا ومن كان كبيرا. مو من الادلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن مسعود وهو في مكة وقد كان بالغاً يومها انك - [01:00:52](#) -

غلाम ها؟ معلم. وفي الصحيحين في قصة غزوة بدر. في قصة غزوة بدر يقول عبد الرحمن بن عوف حديث من رواية ابي هريرة يقول كنت يوم بدر واقفا بين غلامين ومعلوم ان الغلام لا لا يأتي الى - [01:01:12](#) -

المعركة انه قد بلغ انه قد بلغ. وهذا اختاره الحافظ ابن حجر رحمه الله. ان مصطلح الغلام يطلق على الصغير ويطلق على الكبير لكن بالتأكيد انه لا يمتد الى جميع مراحل العمر لا. اما ان يقف عند مثلا عشرين او سن معين هذا مما تختلف - [01:01:32](#) -

فيه اه كلمات ائمة اللغة وليس هذا مقصودا اه لنا في هذا المقام. الا ان المؤكد هنا ان الغلام هنا ها كان صغيرا في السن لماذا؟ لان انس رضي الله عنه حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره عشرين. فاقسم يعني اقصى رقم يمكن ان نفترضه في هذه الصورة - [01:01:52](#) -

انه دون العشرين. واضح؟ اه من هذا الغلام؟ لم اقف على اه يعني تعيينه ولا يهمننا هنا وليس له اثر في الحكم. قال نحن اداوة كم من ماء وعنزة؟ العنزة هي الحرب الصغيرة. يعني زي الرمح الصغير. وهي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها في اسفاره. يضعها - [01:02:12](#) -

سترة. ومن طرائف المحدثين في هذا السياق ان بعضهم كان ينتسب الى قبيلة عنزة. زين فيقول صلى الله عليه وسلم لانه غرز عنزة امامه ايش؟ فصلى اليها - [01:02:32](#) -

يقول صلى الله عليه وسلم لانه غرز عنزة امامه ايش؟ الى روح صغير وليس الى القبيلة. واضح؟ وهذا لا شك انه يعني تصحيف مزلحك ولا اليوم مجاهد اشوفك تزلحك طيب يقول اه فاحمل انا وغلाम نحو اداوة من ماء وعنزة - [01:02:52](#) -

فيستنجي فيستنجي آآ به. بعض الشراح نص على ان الذي كان مع انس هو ابن مسعود ولكن هذا وهم. لماذا لان ابن مسعود كان يومئذ كبيرا. ولم يكن صغيرا. ما الغرض الذي ساق المؤلف لاجل هذا الحديث؟ الغرض هو للدلال - [01:03:12](#) -

التي على جواز الاقتصار على الماء في الاستنجاء. جواز الاقتصار على الماء في الاستنجاء لا شك ان الماء هو احد الطهورين. بل هو انقاهما وافضلهما. وهذا الذي عليه اكثر اهل العلم - [01:03:32](#) -

الحكم النووي رحمه الله الاجماع على آآ جواز على جواز الاقتصار على المال وان كان الاكمل عندهم الجمع بينهما. فيستجمر اولا ليزيل الاذى ثم يكون الماء لازالة ما بقي من - [01:03:52](#) -

من اثر من اثر النجاسة والله اعلم. وفي هذا الحديث من الفوائد جواز استخدام الاحرار. فانس انصاري اصبحي اه اه انس انصاري اه

نجاري اظنه اه واه ليس لم يكن رقيقا ولم يكن عبدا. ولكن هذا - [01:04:12](#)

مشروط بشيء وهو ارتفاع المنة على الانسان. ونحن نعلم ان هذا المقام هو مقام شرف لانس ان يخدم النبي صلى الله عليه عليه وسلم متى تحصل المنة؟ تحصل في حق غيره صلى الله عليه وسلم. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمنة لمن يقبل -

[01:04:32](#)

به ان يكون خادما عنده. له المنة عليه صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا اه ان الانسان ينبغي له ان يستعد لظهوره سواء كان بالغسل او بالوضوء لقوله احمل انا غلام النحو معنى اداوة مما ويستنجي بها صلى الله عليه - [01:04:52](#)

وسلم نعم الحديث اللي بعده يا محمد قال رحمه الله عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه انكسر عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسن احدكم ذكره بيمينه - [01:05:12](#) انه هو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الايمان نعم. هذا الحديث ارشد

الى جمل من ادب اه الى جملة من الاداب. ما - [01:05:32](#)

منها بالخلاء اثنان. الاول اه حديث الاول الجملة الاولى والجملة الثانية وهي لا يمسن ان اه احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. والجملة الثانية ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. والحديث هذا - [01:05:52](#)

والذي قبله كله في الصحيحين اما الثالثة فلا علاقة لها قضاء الحاجة او الطهارة مباشرة لكن لها علاقة بادب الشرب عموما يقول لا يمسن لا لا يمسن. وهذا الاول قال فيه هنا لا يمسن احدكم الذكر بيمينه وهو يبول. جملة وهو يبول ايش تسمى عند العلماء من

حيث العراب؟ حاليا - [01:06:12](#)

يعني حال بوله لا يمسن ايش؟ ذكره بيمينه. وما ذاك الا لان اليمنى كما تقدم معنا معدة للاشياء الفاضلة. لا المفضولة الفاضلة لا المفضولة. وهذا الادب محمول عند عامة اهل العلم على الاستحباب. بمعنى انه يستحب له الا يمسن لكن لو امسك فقد خالف

المستحب ووقع في - [01:06:42](#)

خلفا لابن حزم رحمه الله على عادته في اه اه التشدد في اه او في الجمود على الظاهر. والحكمة في هذا ان لا يصيب اليد اليمنى آ شيء من الاذى لانها اليد التي يأكل بها الانسان ويصافح بها الانسان وغير ذلك من الاشياء - [01:07:12](#)

التي اه تستخدم لها اليد في شرع له استخدام اليد اليسرى. يشرح له استخدام اليد اليسرى. لكن لو احتاج الى ذلك لسبب او لآخر احتاج فان الكراهة ترتفع مثل ماذا؟ قد تكون يده اليمنى ايش؟ فيها اه قد تكون عفوا يده اليسرى اه مجروحة او اه - [01:07:32](#)

مثلا يشق عليه لالم فيها او نحو ذلك فالكراهة هنا ترتفع بلا اشكال. لكن البحث فيما لو لم يكن هناك اي عذر؟ اي عذر؟ السبب اللي ذكرناه قبل قليل؟ الادب الثاني قال ولا يتمسح من الخلاء بيمينه - [01:07:52](#)

والعلة واضحة والعلة واضحة. وذاك ان الانسان اذا تمسح من الخلاء بيمينه وازال النجاسة فانه ايامن ان يكون تغسيله بعد ذلك قاصرا او ناقصا. فينقل هذا الاذى لا لنفسه فقط بل لغيره اذا كان يطعن مع مجموعة - [01:08:12](#)

وانتقال جراثيم من اسهل ما يكون. خصوصا في السوائل. خصوصا في السوائل. يعني تصور الانسان يشرب ويده فيها قد لا يكون يعني فيها تلوث قد لا يظهر له كثيرا. اه اما لانه تظهر بالليل او غير ذلك. نعم او لم يعني يعتني بهذا - [01:08:32](#)

الامر جيدا ثم ينقل هذا الاذى الى غيره فيتسبب بنقل الامراض والاشياء المستقدرة. وهذا لا شك انه من كمالات الشريعة ان تعتني بهذه التفاصيل الامر الثالث قال ولا يتنفس في الاناء. ولا يتنفس في الاناء. والنهي عن التنفس في الاناء له - [01:08:52](#)

آ يعني آ يتأكد اكثر من الاشياء السابقة لان الاناء غالبا ما يشاركه فيه غيره نهى عن التنفس في الاناء لحكم ثلاث. الحكمة الاولى انه قد يقذره على من بعده. قد يقدره على من بعده - [01:09:12](#)

والثاني انه قد يحمل نفسه امراضا. فينقلها وقلنا ان السوائل شديدة النقل للأمراض. والامر الثاني انه يخشى ان يكون سببا في الشرق بسبب ايش؟ نزول الماء وصعود النفس يعني يحصل له شرق اذا تنفس ثم يتعارض النفس مع المشروب فيحصل له شرك وقد يموت

بسبب هذا. اذا - [01:09:32](#)

كان هذا النهي متجها الى التنفس. فالنفخ فيه اشد واقبح. بعض الناس قد يكون عنده اناء مشترك فينفخ اما لانه باب حار عليه او شيء من هذا نقول هذا اشد هذا اشد. وهذا مأخوذ من باب اولى. وهذا الحديث احد الادلة الكثيرة - [01:10:02](#)

جدا على سمو الشريعة وعلى شمولها لكل شيء. ما تركت شيئا من الخير الا دلت عليه كما قال ابو ذر رضي الله عنه فيما رواه ابن حبان واحمد قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطائر يطير يطير بجناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما - [01:10:22](#)

الائمة من قديم يقولون في خطبهم نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ويقولون ايضا ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. فصولات ربي وسلامه عليه. اخر حديث معنا؟ تفضل - [01:10:42](#)

قال رحمه الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة - [01:11:02](#)

فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. نعم.

هذا الحديث ختم به المصنف رحمه الله باب الاستطابة - [01:11:22](#)

جاني اه خطأ يقع فيه بعض الناس وهو التساهل في التطهر من البول. في التطهر من البول. يقول ابن عباس رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان الى اخره. وهذا خبر غيبي لا يطلع عليه الا بماذا؟ الا بالوحي - [01:11:42](#)

وهذه المقدمة مهمة فهم مسألة سنأتي بعد قليل وهي هل يشرع ان يفعل هذا الفعل ام لا طيب قال اما يعذبان وما يعذبان في كبير ايش معنى يعذب يعذبان وما يعذبان في كبير؟ يعني يعذبان في كبير شرعا - [01:12:02](#)

وهو غير كبير عند الناس يظنونه امرا يسيرا او امرا او امرا سهلا. قال اما احدهما فكان لا من من البول وفي رواية لا يستبرى من البول. والمعنى انه لا ينقي موضع - [01:12:22](#)

البول من تلك النجاسة. يتساهل يتبول ولا يعتني بازالة ماذا؟ النجاسة بالاستنجاء او بغيرها من الوسائل سواء الاستجمار او ما يقوم مقامها في عصرنا من المناديل ونحوها. فتنتقل هذه النجاسة الى ثيابه. وبالتالي تتأثر صلاته الى غير ذلك من - [01:12:42](#)

من الآثار. قال واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. والنميمة ضابطها نقل الكلام بين الناس بقصد الفساد. انتبهوا لهذا القيد الاخير بقصد الفساد لانه ينقل المعنى من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي - [01:13:02](#)

لان معنى النم في اللغة هو نقل الكلام. النم في اللغة نقل الكلام. لكنه في الشريعة مقيد بماذا بنقله على جهة الفساد. بنقله على جهة الفساد. وقد قيل ان المنام يفسد في يوم ما - [01:13:22](#)

الا يفسده الساحر في سنة؟ وكم من حروب وعداوات قامت بسبب نميمة؟ انسان ينقل الكلام بدعوى الاصلاح ونحو ذلك وهو كذاب بل يريد بين المسلمين نساء الله العافية والسلامة. قال فاخذ جريدة رطبة والمقصود بذلك غسل آ لا اله الا الله جريدة النخل اللي نحن - [01:13:42](#)

التي فيها ايش؟ اه التي ليس فيها سعف. ليس فيها ايش؟ سعف. هذا عصا النخل الذي اه يعني معروف قال فشققها نصفين. شققها نصفين. وهذا واضح انها ايش؟ كانت ايش؟ رطبة - [01:14:02](#)

وهذا صريح في الرواية قال فغرز في كل قبر واحدة. فكان الصحابة استغربوا. فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. يخفف عنهما ما لم يلبسا. وفي لفظ مسلم فغرس - [01:14:22](#)

والمعنى واحد غرز وغرز هذا الحديث دال على ماذا؟ على تحريم التساهل في التنزه من البول. ويمكن ان نقلها. ونقول ايضا وجوب التنزه من ماذا؟ من البول والتنظيف منه. وان - [01:14:42](#)

فريط في هذا كبيرة من كبائر الذنوب. ما وجه كونه كوني؟ ما وجه كونه كبيرة؟ انه عذب في قبره به قد قال العلماء في ضابط الكبيرة فما فيه حد في الدنيا او توعده او توعده فسم - [01:15:02](#)

وتوعده باخرى يعني في الدار الآخرة. فسم كبرى على نص احمد اي نص الامام احمد. وزاد حفيد المجد اللي هو ابن تيمية. اوجى وعيده بنفي لايمان ولعن مبعده. فاذا وجدت الحديث فيه نص على وعيد او ختم بلعنة او صدر بلعنة - [01:15:22](#)

او صدر بنفي للايمان او بنفي آآ الدخول. نعم الجنة. فكل هذه من ضوابط الذنب الذي يوصف بانه له كبيرة من من كبائر الذنوب. هذا الحديث دل على ما سبق. لكن المسألة التي يعني آآ اشرت اليها في البداية - [01:15:42](#)

ونختم بها حديثنا ومجلسنا هل لنا نحن بعد النبي عليه الصلاة والسلام ان نفعل ذلك؟ ان نفعل ذلك يعني اذا عرفنا ان انسانا في حياته كان يتساهل في البول. جيد؟ فهل لنا اذا مررنا بقبره ان نغرس جريدة؟ قولان للعلماء - [01:16:02](#)

اما والصواب انه لا يجوز ذلك. لامرين. الامر الاول اننا لا ندري هل يعذب او لا يعذب. لانه قد يكون جاهلا قد يكون معذورا وقد يكون وقد يكون. الامر الثاني من دلالات اه النهي او المنع ان هذه قضية عين يعني - [01:16:22](#)

كيف قضية عين؟ لم تتكرر ولم يفعلها احد من الصحابة فيما نعلم. بعده صلى الله عليه وسلم. مع مظنونية وجود هذا السبب في الناس وهو التساهل في هذا في هذا الامر. وفي هذا الحديث من الفوائد اثبات عذاب القبر. وهذا ظاهر جدا - [01:16:42](#)

وهذا مما انكرته بعض الطوائف. والصواب ثبوته وقد دل القرآن بظاهره الذي يكاد يكون نصا على ثبوت عذاب القبر اين في اية غافر قال الله عز وجل ويوم تقوم الساعة آآ نعم النار في قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا متى غدوا عشيا؟ يعني الان - [01:17:02](#)

بدليل قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذه كالصريحة في اثبات عذاب القبر. ويقول الله عز وجل ولنديقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. فسرهما بعض السلف بعذاب القبر. وهذا الحديث دال على تحريم النسيمة دلالة ظاهرة وفي حديث ابي حديث حذيفة - [01:17:22](#)

رضي الله عنه لا يدخل الجنة قتات وفي رواية لا يدخل الجنة نمام. وفي هذا الحديث ادب عظيم. وهو الستر على اهل الذنوب يمكن تقول لا المتوقع العكس. الرسول قال ايش؟ يعذبان. الجواب انهم لم يسميا في الرواية. يعني قد يكون اهل البلد يعرفونه - [01:17:42](#)

لكن ما ورد ولا واحد من الرواة حرص على ان ينقل لنا من هم هؤلاء الذين غرس النبي صلى الله عليه وسلم في قبورهم؟ وهذا بالمناسبة يا اخوة ادب لمستته ولا - [01:18:02](#)

حطه في في الروايات كلها تقريبا. تجد اذا جاء مقام الخير سمي الراوي. واذا جاء مقام فيه ذم او نقص ترك اسمه واهمل. ومن ابرز الامثلة على ذلك قصة كعب بن مالك رضي الله عنه لما كان في تبوك. ففقه النبي عليه الصلاة والسلام وقال - [01:18:12](#)

اين كعب بن مالك؟ ايش قال الراوي؟ قال فقام رجل من هو الرجل ذا؟ ما ندري. الى الان. فقال يا رسول الله شغله بردها والنظر في عاطفية يعني شاب وعنده ملابس جديدة وكذا. ايش قال الراوي؟ فقام معاذ بن جبل. لانه في مقام الدفاع ومقام يشكر عليه - [01:18:32](#)

ايه؟ سمي. وقال والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. انتهى الموضوع. الان عرفنا من هو المدافع؟ ومن هو المتكلم؟ مع ان الذي تكلم لم ترى كان في مقام غيره ومقام آآ يعني لوم وعتاب على كعب كيف يترك النبي صلى الله عليه وسلم يهاجر الى تبوك - [01:18:52](#)

الصحابة في الرضى والسفر الطويل والحر وهو جالس في المدينة شاب ما له ايش؟ ما له عذر فيما يظهر له. ولو سمي لم يكن ملوما لكن حتى تدفن ايش؟ تدفن بقايا هذه الاشياء التي تؤثر في النفوس مهما كان. وايضا معلش فطنت لشيء. اخر واسمحو لي - [01:19:12](#)

اسمح لنا الشيخ محمد اخر تنبيه لانه تربوي وبهم الاخوات في بيوتهن. وهذا امر يعني آآ مررت به انا شخصا وهو انه ينبغي لنا حينما نربي ابنائنا وبناتنا الصغار على قضية التنزه من البول ان نحذرنا من - [01:19:32](#)

قضية ربطهم بعذاب القبر. انتبهوا. يعني نفصل بين التربية وبين الوعيد. بمعنى ان نقول انتبه يا بني ترى هذي نجاسة يجب ان تتنزه منها. يعني اذا بدأ يعني يتنزه بنفسه او كذا. لكن ما نقول ترى انتبه وعليه وعيد وعذاب قبر - [01:19:52](#)

اقول لكم يعني شيء مررت به في احد اولادي طبقنا هذه القاعدة. فاصبح هناك رعب عظيم جدا في نفس الطفل. انا اعذب لم يكلف بعد. فاستشرت احد العلماء. قال ماذا كنت تصنع؟ ويبدو انه متورط مثلي قبلي فنبهني. قال انت قلت - [01:20:12](#)

ولذلك في عذاب قبر وكذا؟ قلت نعم. قال هذا الغلط. قلت ما الصواب؟ قال نبهه على الخطأ دون ربطه بالوعيد لانه صغير ما زال آآ في مقام التعليم والتربية فنحن نعلم ابناءنا دون ربطهم بالوعيد اسأل الله ان يصلح لي ولكم النية والذرية في الاسبوع القادم نبتدي ان شاء الله في باب السوان - [01:20:32](#)

واه نعتذر على الاطالة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:20:52](#)